يتوقف على معرفة حقيقة المنطق ومعرفة حقيقة المنطق يتوقف على معرفة وجوه
المتوافقة على معرفة احتياج الناس في تحصيل الكمالات اليه اذ لم يتبين وجه
الاية فيلزم الدور قلت لا نسلم انه اذا كان بيان الحاجة الى المنطق يتم بمعرفة حقيقة
المنطق يكون معرفة ثبوت الحاجة اليه متوقفة على معرفة حقيقة المنطق وانما يكون
كذلك ان لم يكن تمام بيان الحاجة الا بمعرفة حقيقته وهو ممنوع فان معرفة الاحتياج
الى المنطق لا يتوقف الا على معرفة القانون المفيد لمعرفة طرق الانتقال
هو المنطق واما معرفة ان المنطق شيء له حقيقة وهذا المفهوم حقيقة المنطق
فبيان الحاجة لا يتوقف عليه غاية ما في الباب ان هذا المفهوم حقيقة للمنطق
في نفس الامر لكن بيان الحاجة لا يتوقف على تصور ان هذا المفهوم حقيقة
للمنطق بل انما يتوقف على ثبوت هذا المفهوم للمنطق سواء كان حقيقة له او لم
يكن ولئن سلمنا ذلك لكن لا نسلم ان معرفة وجود المنطق يتوقف على معرفة
احتياج الناس اليه في تحصيل الكمالات غاية ما في الباب ان المص استدل عليه
بذلك وجعله دليلا عليه لكونه مستلزما له ووجود الملزوم لا يتوقف عليه وجود اللازم
فيمكن ان يستدل عليه بدليل اخر بل قد يعلم وجود المنطق [illegible] ومانظرنا الى العوائق
الصادرة المتحققة في نفس الامر ووجدنا بعضها قوانين صحيحة يعتد بمعرفة
طرق الانتقال من المعلومات الى المجهولات وشرائطها ومع العوائق المذكورة
في علم المنطق كقولنا الضرب الثاني من الشكل الاول ح سالبة كلية والضرب الاول
من الشكل الثالث ينتج موجبة جزئية والسالبة الكلية الضرورية تنعكس سالبة دائمة
لا يمكن لنا معرفة وجود المنطق مع قطع النظر عن ثبوت الاحتياج اليه في تحصيل
الكمالات قوله واما على الاحتياج فظاهر ظاهر انه ليس بظاهر لانه ان اراد بالاحتياج
نفس الاحتياج التي هي صفة المحتاج القائمة به فلا معنى لاشتمال بيان الحاجة الذي
للحاجة ح

للحاجة

الضرب الثالث من الشكل الثالث ينتج موجبة جزئية والسالبة الكلية الضرورية [illegible]

١٤

سوى ظهور الحاجة الى الاحتياج هو صفة المحتاج القائمة به اذ معنى اشتمال بيان الحاجة
على الامور الثلثة استلزامه معرفتها وان اراد بالاحتياج معرفة الحاجة فهي نفس
بيان الحاجة فكيف يكون بيان الشيء مشتملا على نفسه ويمكن ان يقال البيان ههنا
بمعنى التبيين مصدر بيّن على غير لفظه وظاهر انه يشتمل على معرفته فان تبيين المص
للحاجة غير معرفته الشارح اياها وهو معنى اشتمال الاول للثاني افاده ذلك قوله بالحاجة
عنون الفصل بالحاجة يقال عنون الكتاب اذا جعله علامة ومعنى عنوان الفصل قوله
الفصل الاول في الحاجة الى المنطق وقوله وايضا لما كان اخر ما ينحل اليه المقاصد لان
المقاصد تتم بتصور غايته وحقيقته وبيان الحاجة اليه واخر ما ينحل اليه هذه المقاصد
الى ما ينتهي اليه هذه المقاصد بيان الاحتياج لان تصور غايته موقوف على تصور حقيقته
وتصورها موقوف على التصديق بوجوده والتصديق بوجوده انما يعلم ببيان احتياج
الناس اليه في تحصيل الكمالات قوله ولذا وسم الفصل به اعلم ان وسم التصنيف
ان يعنون فصوله وابوابه بذكر المعاني التي وضع الفصل او الباب بذكرها على الاجمال
وقد تبين ان المطلوب من وضع هذا الفصل ثلثة امور تصور العلم بحقيقته وتصور
غايته وبيان الحاجة اليه فكان ما يليق بقول كان الواجب على المص ان يعنون فصله
بتلك الامور الثلثة فلم اقتصر في العنوان على بيان الحاجة فقال الفصل الاول في الحاجة
الى المنطق فاجاب عنه الشارح الفاضل بوجهين الاول اشتماله على الامور الثلثة والثاني
كونه اخر ما ينحل اليه المقاصد قوله اي العلم اما ادراك يحصل مع الحكم العوم فهو اخص
هذا التقسيم ان العلم اما ان يكون مجامعا للحكم مقارنا له اولا فان كان مجامعا للحكم
فهو التصديق والا فهو التصور لا هو ورد عليهم ان تصور المحكوم عليه مع الحكم وتصور
المحكوم به مع الحكم يصدق على كل واحد منها انه ادراك مجامع للحكم مقارن له مع انه ليس
بتصديق فتعريف التصديق غير مانع وتعريف التصور غير جامع قيل هذا الاعتراض

ادراكام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)